

مقام

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴿٢٢﴾

(قرآن کریم)

أَقْبُولُ بِمُخْتَارَةٍ

النفس المربوطة هي التي يفتتح صاحبها الاموال ويستعمل
مع الحصول على غاية تقدمه على الشرف وثقوته
نظراته في الجند .

اني اسمي لادنى معيشة ككفاؤا طلب قليل من المال
سكنى اسمي لجند مؤئل وقد يدرك الجند المؤئل امثالي

الادب الحجازى والتاريخ

« علم القراء ان محمد سعيد عبد المقصود وعبادة
عمر باختر جما بعض آثار الادباء المجازين المعاصرين في
كتاب اسموه « وحى الصحراء » صفحة من الادب العصري
في الجواز » ويأملون ان لجنة من الادباء البرزين اشرف
على انتخب مواد الكتاب ، وانه ارسل لاطيع في مصر .
وقد اطلعت ، وخرا على بعض ملازمة المطبوعة فالتفتها
غاية في الجودة ، والاثان .

والفهوم ان الكتاب سيقع فيما يقرب من خمسمائة صفحة من القطع الكبير ٦ ومزينة ببنة وعشرين رسما. صدرت رسوم حفرة صاحب الجلالة الملك المعظم ٦ ورسوم ولي عهده الاثني ٦ ورسوم نائيه المحبوب .

وهو مهدي، إلى قادة البلاد العربية والناضحين بها إلى
جنود الوحدة العربية ودعائها، وإلى كل من يقدر العرب
ويسعى لحريهم.

والمناظر أن مقدمة الكتاب ستكون من فيض قلم
الابن الأستاذ الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك.

طريقه في تلك الظامة المطبقة حوله ، وهو
 اخرج ما يكون الى ايد مخلصه تدفعه الى
 طريق النجاة والرشاد ، ولكنه — ويا
 للأسف — لم يلق تلك النجدة التي ينشدها
 في ابناؤه القلائل .

هكذا كانت حياة هذا الوطن .
البائس ، وهي نفسها ادوار ادبيه . ولما كان
القصد من وضع هذا السفر هو اعطاء
صورة صادقة عن الادب الحجازى كان
لزما ان ندرس الادب الحجازى فى جميع
عصوره التاريخية ، وثبتت هنا كما ايده
التاريخ وسجلته حوادثه ، وليس لنا من
غرض ترمى اليه الا اظهار الحقائق جلية
واضحة ، وان كان فى بعض هذه الحقائق
ما يتجمل ويؤلم .

في العصر الجاهلي :

ان مركز مكة الدينية، ومركز مكة والطائف والمدينة التجارية كان لهما اعظم أثر في حياة اهل الحجاز الاجتماعية، وان اختلاط اهل مكة والمدينة والطائف، بصنوف من العرب مختلفي اللهجات واللغات في ايام المواسم الدينية والادبية، وتنقلهم في المدن والامصار المتقدمة كان لهما تأثير مباشر في تطور حياتهم الفكرية فالتست هذه الحياة، وكون هذا الاتساع الوائاً جديدة من الثقافة البسيطة رحب معها افق حياتهم، واكتسبوا به مرونة مكنتهم من اقتباس الفاظ واساليب كان يقضى باقتباسها واصطناعها الاحتكاك والاشتراك في مؤثرات متشابهة مهدت

مهيد :
 الادب ميزان ثقافة الامة ، ودليل
 حياتها ، وهو فن الحرية والجمال ، يزدهر اذا
 تهيئت له الفطر القوية بوسائل الانعاش .
 وادب كل أمة صورة دقيقة لحياتها ،
 ومقياس لتقدمها ورقعها ، وكما ان الحياة
 تنقلب في ادوار مختلفة ، وتحيط بها ملابسات
 متباينة وتسير طبقا لسنن الكون في النمو
 والارتقاء ، والذبول والاضمحلال ، فكذلك
 الادب يزدهر بازدهار الحياة ويذبل بذبولها
 .
 مرزت على هذا الوطن العزيز ادوار
 مختلفة ، كان يسير في كل دور منها طبق
 ما يحيط به من نزعات وما تكتنفه من
 ملابسات ، متأثرا بالمبادئ المتنوعة التي
 كانت تتجدد بتجدد الثقافات السياسية .
 واحداثها التي اعتورتها والتي كانت اشبه
 بكوكب دوارلا استقرار له ولا نهاية
 لدورانها .

فتلك الحياة المزعزعة ، هي بلا شك حياة نفعية محضة ، لا ميزان فيها لغير الاهواء ، وهي خليقة بأن تنشئ العثرات في سبيل التفكير الحر والكفاءات الادبية ، فلا بدع اذا أخذ جال هذا الوطن العزيز في الذبول ينتقل من سيء الى اسوأ ، حتى اقفر من كل شيء ، ولولا ماله من مكانة دينية لعدا بلعوا وقلب قاعا صفا. بقي كذلك حتى دار الزمن دورته وتنفست الحياة من جديد ، فمضى يستعيد مجده الدائر وعزه المسلوب ، ولكنه كان اسمه بالثمل يتخطط غنة ويسرق ويخططى ،

الطفل اليتيم

فالتدين فكر وا في هذه الدار ودعوا الى انشائها
وسامحوا في وجودها قد ادركنا لهذا الوطن اجل
خدمة وتقر بوا الى الله تعالى بعمل من اصلح
الاعمال واية صالحة من الصالحات افضل وابيل
من رعاية الطفل اليتيم وحفظه من التدهور
وانشائه نشأة تحمّل منه انسانا فاضلا يفيض
بالنفع والخير على نفسه وعلى الذين من حوله
اني اكتب هذا لتسجيل العمل العظيم
الذي قام به حضرة مدير الشرطة العامة مهدي بك
بيد اني لم ازله الدار بعد ولم اقر النظام
الذي وضع لادارتها ولكن بعض الذي علمته
من القائمين بامر المشروع يدل على ان الدار ستعد
لايواء اليتامى وتعليمهم بعض المعارف والصنائع
وان البرنامج الذي وضع لوصول هذه الغاية مقتبس
من احداث البرامج بعد ان ادخل فيه من التحرير
والزيادة ما يطابق اغراضنا والطيب من عادتنا
ونقله لنا .

ولنتقدم بالثناء الجزيل والحمد لولى الامر
جلالة الملك الذى خص هذه الدار بعظيم محبته
ورعايته فربها معونة شهرية وافية ولسمو نائبه
المعظم على ما اظهر من تشجيع واستعداد لمساعدته
والمساهمة فى ترقية شؤنها ولننسى اهل الخير ان
يحيطوا هذه الدار واهلها بكل ما اتوا من محبة
وحنان فما الذين يربون فيها الا فلذات غالية مر
اكباد هذا الوطن الذى يحبه يحموا مقدسه وتقدم
من الضر والاذى بكل مرخص وغال .

الدكتور ح . ط
مستشفى احياد

مآسى الحياة كثيرة متنوعة ولكل منها
 ما يحز في النفس الكريمة ولكل مأساة من هذه
 المآسى ضحايا نراها كل يوم تضطرب بين
 عيضا وابصار ناملن هذه الضحايا طائفة ينتظرها
 الذل والتشريد والجهل اذا لم تبادر جمعيات البر
 والاحسان الى انقشالها ورعايتها والسير بها في
 طريق الفضيلة والخير قبل ان يتسرب الفساد
 والتلف الى نفوسها الغضة البريئة فكونوا شرا
 على نفسها وشرا على الوطن الذى يظلمها ويحتويها
 تحت لواء هذه الطائفة ينضوى الاطفال الاليتام
 الذين يادرهم القضاء ولم يفتحوا بعد عيونهم على
 الحياة بلطمة قاسية حرمتهم عطف الوالد وحبته
 ورعايته وتركهم عزلا من كل سلاح ونحن اذا
 ذكرنا عطف الوالد على والده فانما نذكر
 صفة من البر والصدق لا تمثل كاملة خالصة
 من كل شائبة الا في قلب الاب وامل الشاعر
 بعد الحقيقة حين اجرى على لسان الابوة

وانما اولادنا بنينا
اكيادنا تمشى على الارض
ولو كان في سعة الشعراء ان يبلغوا ابد
من ذلك واعق لفضلوا ولكن الصفات العالية من
نفحات الله تعالى نلهم بقوتها وآثارها ونعجز
الى حد بعيد على اخراجها بصورة تصويرية
حقيقتهما

و بعد فان دارالايام التي استت في ام القرى
تمثل لنا جمال المهمة النبيلة التي تضلع بها كلنا
فكرنا فيما قد يؤول اليه حال الطفل اليتيم لو
انه ترك لشأنه تناوشه الايام ويؤديه الزمن

القبائل الى قسمين : قسم يناهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقسم يناوئه - وأما دهم على الشعر ، وقد كان وسيلة من وسائل الدفاع - خلقا وحاجداً بدت في الشعر العربي أضف الى ذلك ان القوم أخذوا يشعرون بتطور عظيم في حياتهم ، فكان طبيعياً ان يحيا الحجاز بدافع تلك المؤثرات حياة جديدة لها لونها الخاص بها ، وكان زمان يصور لنا أدب ذلك العصر تلك الحياة مع ما يحيط بها ، وان شعر الشعراء المخضرمين يكشف لنا الى حد بعيد حياة القوم يومذاك

قدم وساق يومئذك ادخل على الشعر معاني
جديدة لم تك مألوفة ، وإذا شئت فقل
نك معروفة ، ثم ان ما جاء به القرآن مو
متانة الاسلوب وروعة المعاني ، وجود
التراكيب ، وسهولة الالفاظ، قد أحدثت
تأثيراً ظاهراً في اتجاه الادب العربي ، وبلغ
كلحجاء تدفعه أمثال هذه العوامل في عصم
كان للادب فيه أعلى منزلة لاجرم ان يتأثر
به أبلغ تأثر ، فلذلك حتى سوق الشعراء ابا
ظهور الرسالة ، وبقي كذلك الى ان اتم
نعمته على المؤمنين ، وعم الاسلام بلا
العرب ، ثم اعترى سوقه الكساد لانصراف
المسلمين الى الحياة العملية من فتح وغر
زد على ذلك ان بعض قواد المسلمين كان
البقية على الصفحة الرابعة

أقام شباب المدينة المنورة حفلة تكريم
لشابين (هاشم أفندي سان ، عبد السلام أفندي
عبد الجواد) المناسبة نجاحها في الاختبار الذي
قامته الصحة العامة بحكمة وبتبع كل منها لقب
طبيب أسنان » وقد ترأس الحفلة معالي وكيل
إدارة المدينة وحضرها كثير من الوجوه والأعيان
وافتتحت الحفلة بآى من الذكر الحكيم تعاقب
أثرا إعطابها بكلمات وقصائد كان لها الحسنى
تتر في نفوس سامعيها وعلى إثر ذلك وقف الشاب
شمسان (أحد المحتفلين بها) ف شكر المحتفلين
لهم وأدبر تركوس المربطات على المدعوين ثم
تتمت الحفلة بتلاوة آى من الذكر الحكيم .

حول قرار مجلس المعارف

في قرار مجلس المعارف المنشور بالعدد ٦٠٩ اقتراح خاص بارسال بعثة الى مصر على نفقة المجلس البلدى، تلتحق بالمدارس الصناعية . وخشي من أن يتوهم البعض بان المدارس الصناعية يقتصر التعليم فيها على الفنون الصناعية نذكر منها ههه المدارس الصناعية ومنها يعلم القارئ ان المدارس الصناعية فضلا عن ان الطالب يتلقى فيها اصول الصناعة - نظريا وعمليا - فان بها ثقافة عامة لا تقل عن الثقافة في المدارس الثانوية تنقسم المدارس الصناعية في مصر الى قسمين: (١) قسم يشترط في قبول الطالب الشهادة الثانوية ومنها مدرسة الفنون والصنائع العليا (٢) وقسم يشترط في قبول الطالب الشهادة الابتدائية وهي المدارس الصناعية وهذه هي المقصودة بالذات في قرار مجلس المعارف . ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتنقسم المواد الدراسية التي تدرس بها الى قسمين :

١ - المواد العامة - وهذه تدرس لجميع الطلبة في فروع الصناعات المختلفة في سنى الدراسة الثلاث وهي اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الحساب ، الهندسة ، الجبر ، العلوم ، الرسم ، النظرى ، الرسم الهندسى .

٢ - المواد الخاصة وهي تختلف باختلاف الصناعات ، ولندكر المواد الخاصة لفرع واحد من الفروع الصناعية كموضوع - وليكن فرع صناعة الجلود :

علم اصول الصناعة

الجلود، مصادرهما، تحضيرها، ودباغها، شرح موجز عن تطهيرها ودباغها، الادوات واستعمالها انتخاب الجلود خواص الجلود المختلفة وانواعها تأثير الامراض عليها ، عيوب الجلود ، استعمال اجزاء الجلد ، قطع الجلد ، فرز الجلود وانتخابها للمصنوعات الجلدية ، توزيع انواع الجلود بحسب مقاومتها وصلابتها ، الخياطة والخياطة المستعملة تقطيع الجلد ، تحليقه ، ضغط الخطوط والخزاف التجميع، تركيب البطانة والخياطة اليد والتشطيب طبيعة وتكوين مواد الصباغة المستعملة في تلوين الجلود للاغراض الزخرفية ، الصبغات الثابتة والمتغيرة ، المواد المستعملة ، تركيب الجلد الصناعى (المشمع) شرح قوام المصنوعات الجلدية والتصميمات المناسبة والفرص المناسبة للخزاف المصنوعات ، اوجه استعمال الجلد الطبيعى والصناعى ، وصف موجز للصبغ ، المزج والاستعمال ، الورنيش ، الجففات والخففات التذهيب ، الذهب ، والبرنز - الفضة ، والالنيوم كيفية الاستعمال والوقاية ، تاريخ موجز للخزاف التي تطبق على زخرفة الجلود .

الرسم الصناعى

رسم تخيلي لعدد ومصنوعات من الجلد ورسومات لشئط ومخاطف من الجلد بالامداد، رسم وحدات هندسية وتكرارات مناسبة للخزاف الجلد بالقلم الرصاص، رسم نبات بالقلم الرصاص وتطبيقه على اشتغال الجلد المزخرف . رسم صناعى - لخزفة حشاوى والاريز من تماذج تاريخية ، رسم الحروف العربية والرومانية والحديثة بحجم كبير

تبرعات الطائفة (المدينة) القائمة الخامسة

(دائرة البلدية)

جنه ذهب
١ الشيخ ابو الحسن سحان

ريال

٥ السيد ابراهيم هاشم
٢ الشيخ ابو بكر داغستاني
٥ السيد عبدالله جعفر
٣ الشيخ عباس توفيق
٥ « تحسين نافع
٣ السيد هاشم اسعد
٢ الشيخ على حلواني

١ « حسين

٢ « عمر حلواني

١ « محمود يونس

٣ جياة الحلقة عدد

التجارب

ريال

١٠ السيد طه محمد حسين عثمان

١٠ حمد عبدالله الغانم

العين الرفاه

ريال

١٥ السيد زين العابدين مدنى

٥ الشيخ عباس قم قمحى

٥ « محمد حسين جباد

٥ « ماجد كرى

٥ « على كايلى

٥ « حنيق خوج

٥ « محمود ديولى

٢ « حمزة جليدان

٢ « ابراهيم درندى

عليه فيكون مجموع تبرعات الطائفة المدينة (١١٧) جنهيا انكليزيا وجنيتها مصرى (٨٧٥) ريالاً عربياً .

امبار الكتب

عبث الوليد

لدى العمدة المعري

اتصل بنا عن طريق الأستاذ محمود شويل ان الاديب اسعد دريزلى قام باخراج كتاب « عبث الوليد » لمؤلفه الفيلسوف الشاعر ابي العلامة المعري بعد ان كان قد اخرج المصمودة وانه قام بعرضه على المبرزين من أهل العلم والادب وقد بعث الكراس الأول منه للأستاذ رشيد ارسلان ففضل بكتابة المقدمة وانه انبهر فرصة وجود الدكتور هيكل بالمدينة وقدمه اليه ففضل بكتابة مقدمة ثانية وانه تم طبع الكراس الاول مع مقدمتيه في مطابع دمشق ولا يكاد يمضي زمن قصير حتى يكون الكتاب بايدي القراء الكرام فنشكر للأديب جهوده وتنشئ لو يلفت الشباب العربى السعودى الى احياء آثاره ليكون بذلك خزانة تشهد باستعداده واقتداره

مصلحة القطارية

تعلم امانة العاصمة بان مصلحة القطارية المعروضة بالمزايدة العلنية قد رست على عابد مقادى بمبلغ (سبعة عشر الف وخمسة عشر اميرى) لكامل العام الحالى ١٣٥٥ فكل من له رغبة في الزيادة ان يراجع الامانة في خلال خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشره ولاعلام الراغبين بذلك جرى اذاعته

الانباء البرقية

الاضطرابات في فلسطين

جاء من القدس - انه على الرغم من جميع الوسائل التي اتخذتها الحكومة لقمع النوبة فلا تزال الحوادث الدموية تتكرر ولا يزال اطلاق النار وانفجار القنابل مستمرا في جميع أنحاء القطر وتقوم العصابات العربية المسلحة بالاعتداءات المتوالية على مخافر البوليس . وفي برقية اخرى من القدس ان عصابة عربية مسلحة اشتبكت مع الجند في معركة قتل فيها بعض افراد العصابة وجرح كونستابل بريطاني بجروح خطيرة وجرح جندي بريطاني أيضا بجروح بسيطة ولم تقع اصابات اخرى بين الجنود وقد اشتركت الطائرات البريطانية في هذه المعركة فشقت افراد العصابة والحقت بهم حوالي ٢٠ أصابه وأستولت القوات البريطانية على شئ من الذخيرة وعدد من البنادق .

موافقة جلالة ملك بريطانيا

على اعضاء اللجنة الملكية

جاء من فلسطين ان جلالة ملك الانكليز وافق على تعيين اللجنة الملكية التي تلت اسمائهم وبعض تراجم من تاريخ حياتهم في اجتماع حافل في لندن . ولم يمين بعد التاريخ الذي تبدأ فيه اللجنة الملكية اعمالها والمفهوم انه لا ينتظر ان تبحر اللجنة الى فلسطين الا بعد ان تهدأ الاضطرابات

الثورة في اسبانيا

جاء من مدريد - انه لا تزال المارك تدور بشدة بين الثوار وجنود الحكومة وربما تستمر الحالة هكذا قبل ان تعرف نتيجة حاسمة وتتقدم قوات الثوار من اشبيلية و برشلونة .

وتدل الانباء ايضا على ان الاجانب يرحلون باستمرار ويوجد الآن حوالي ١٦٠٠ من الرعايا البريطانيين في برشلونة وتدل البلاغات الرسمية على ان الحكومة تحرز فوزا في كل مكان .

وجاء في برقية اخرى من مدريد انه اعلن رسميا ان بعض الثوار سلموا وصرح وزير الداخلية بان جيوشهم تتفكر بخسائر فادحة كما يقال ان الجانب الاكبر من جنود الثورة قد هلك وفي الوقت نفسه تدل الانباء بان هناك امدادات كبيرة خلف قوات الثوار ، وان قوات الحكومة ينقصها التعزيز ، وما يؤيد هذا التبا الاخير نداء الحكومة باللاسلكي الذي وجهته الى الشعب ليتطوع في الخدمة العسكرية . وعدا هذا فان هناك معارك شديدة دارت رحاها في مناطق مختلفة وذهب ضحيتها ما يقرب من الف قتيل وجريح .

وجاء من جبل طارق ان انباءه تدل على ان قوة حكومية يبلغ عددها بضع مئات قد ابينت . وان الطائرات المائية التي يقودها الثوار تقترب من برشلونة وقد اشعلت قوات الحكومة النار في غابات الصنوبر لتتمكن من صد قوات المراكشين .

الحكومة الفرنسية ترفض بيع اسلحة

على الحكومة الاسبانية

جاء من باريس انه جاءت احدى الطائرات الاسبانية وبها مبلغ ١٤٠٠٠٠ جنه من الذهب لشراء اسلحة بهامان باريس ولكن الحكومة الفرنسية رفضت أن تباع الاسلحة لها نظرا لقيام صحف اليمين بمعارضة تعضيد الحكومة على التورال لأن ذلك يميدعوا ايطاليا والمانيا لمقابلة هذا العمل بالمثل وقد تدشأ من ذلك مشكلة دولية .

مؤتمر لندره يقرر دعوة ايطاليا والمانيا

للمؤتمر في اجتماع دول لوتارنو

جاء من لندن - انه اجتمع المؤتمر البريطاني الفرنسي البلجيكي وقرر ان يدعو كلا من المانيا وايطاليا لحضور جلسة اجتماع دول لوتارنو المنتظرة .

تبليغ القرار الى ايطاليا والمانيا

جاء من روما - ان سفير فرنسا وكلا من القائمين باعمال المفوضين الانكليزي والبلجيكي قدما الى الكونت نسيانو وزير خارجية ايطاليا قرار المؤتمر البريطاني الفرنسي البلجيكي الذي عقد في لندن وقد قدم في نفس الوقت هذا القرار الى الحكومة الالمانية في برلين .

الاعمال الحربية في الحبشة

جاء من اديس ابابا - ان عصابة كبيرة من الاحباش قامت بالهجوم على الايتاليين في احد المناطق بالقرب من اديس ابابا ولكن سرعان ما شتتهم الايتاليون وهربوا تاركين الف قتيل والف جريح

الحالة في الحبشة

جاء من لندن ان المستر اتوني ايدن صرح بان التقارير التي وصلت الى لندن من احدى قنصليات انجلترا في غرب الحبشة تدل على ان حالات الاضطراب لا تزال مستمرة وان كثيرا من عصابات الامهريين المسلحة التي تسيطر على منطقة جوري تقوم باعمال الغزو ونظرا لوجود عدد من الاجانب المبشرين والتجار في تلك المناطق فقد عهت انجلترا الى قنصليتها في اتخاذ التدابير اللازمة لترحيل هؤلاء الاجانب .

دراسة في الادب

الطريقة التاريخية — النفسية — الفنية

(نقلا عن جريدة الايام الغراء)

كلنا ينظر في بدائع الفنون ، و يقرأ و وائع الادب ، ولسكن هو القليل جداً ذلك الذي يقدر و يتذوق و يعرف ما وراء هذه الصور ، ما وراء هذه الكلمات .

ينظر اغلبنا الى صورة فنية فسايرى فيها سوى الاصباغ و الالوان ، لا يرى فيها سوى ما تراه الخواص من انطولوجيا كثيرة و المعالم الفخمة ، و الالوان الواجبة . و ربما يقرأ احدنا القصيدة من الشعر ، او القطعة من النثر ، فيفهمها تمام الفهم ولسكن قليل هو ذلك النفر الذي يقدرها و يتذوقها و يشعر بجلالها و جمالها ، و يفطن بسحرها و دقتها ثم من بعد ذلك كله ماذا يفقه من ورائها ؟ !

فليس الذوق هو الفهم فحسب كما يزعم البعض و لاهو منوط بتغير الازمان و تبدل الظروف كما يقول البعض الاخر ، و الا فكيف نعلم بقاء المؤلفات العالمية و استحساناتها على الرغم من تقلب العصور و تقلب الازمان ، و اختلاف البيئات و الظروف .

فليس الذوق الاثني منوطا بعصر دون آخر ، و لاهو خاضع لظروف الحياة ، و ظروف الحياة الباقية هي واحدة على تقلب العصور و اختلاف الازمان .

فعوامل الادب الخالد هي : الفكر ، و العاطفة و القلب ، و يضاف اليها عنصر آخر هو الخيال . فالادب اذاً عواطف و افكار ، و خيال و اسلوب . و الادب العالي لا يفقد شيئاً من روعته و جماله على توالي العصور و كروا الازمان ، و لا يستغنى فيه عن القديم بالحديث ، و لا ينسخ اللاحق السابق كما هي الحال في بقية المعارف و العلوم .

و هناك طرق ثلاث لدراسة الادب : الطريقة التاريخية ، و الطريقة النفسية ، و الطريقة الفنية . فالطريقة التاريخية تعنى خاصة بدروس عصر الأديب ، و فهم العوامل المختلفة التي تصافرت لاجراحي اعماله الفنية ، و هذه طريقة لا تنسك فائدتها ، و لا يغمط حقها اخلا قيمتها و ميزتها في تفهم حقيقة الأديب ، و فالباحث لا يستطيع ان يفهم المعنى مثلاً و يصوره كاهو ، الا اذا عرف ما آلت اليه حالة العصر العباسي و رجال الدين في ذلك الزمن ، الذين صوب المعنى نحوهم اغلب سهام نقده و تهكمه القارس ، و تشاؤمه المر . فالاديب في الحقيقة وعين الواقع ما هو الا ظاهرة من تاريخ عصره و ما هو الا اعمل البيئة و الظروف التي اكتنفته في ذلك الحين .

و الطريقة النفسية هي القائلة : بان الادب ما هو الا تاريخ نفسي للادباء من كتاب و شعراء . فالانسان كي يقدر قطعة من الشعر او قطعة من النثر و جب عليه قبل كل شيء ان يدرس حياة هذا الشاعر او الكاتب دراسة عميقة حتى يستطيع تذوقها و تقديرها فان حياة الأديب دخلا قويا في نتاجه .

فليس من المستطاع تقدير المعنى حق قدره ان لم يعرف شيء من حياته الحزينة ، و شيء من طبعه الوديع ، و انه كان اعمى ، و انه اصيب بهذا

العمى منذ الثالثة او الرابعة من سني حياته ، و انه قضى معظم ايامه قابعاً في زاوية داره ، الى غير ذلك من الملاحظات الواجب معرفتها لانها اكبر معين يستقي منه الباحث ما هو في حاجة اليه لمعرفة حقيقة الادب و كذلك لا نستطيع تفهم حقيقة المتنم ، كما يجب ان لم نحط علماً بحالته النفسية التي كانت مضطربة و لا اضطراب الريشة في مهب الريح لا تعرف الهدوء و لا تخلد الى السكون .

و الطريقة الفنية : و هذه اهم من الاوليين فهي التي تعنى بالقطعة الفنية و تحاول تحليلها و فهمها و التأثير بها او منها . بعد درس عناصرها . و هذه هي الطريقة التي يعنى بها الناقد في اغلب الاوقات ، و هذه هي التي تعنى على تذوق الادب و فهمه و هذه هي التي نستطيع بواسطتها الحكم على الادباء و الفنانين .

فالادب العالي يحتوي على عناصر اربعة مجتمع كلها او بعضها لتكوين القطعة الادبية ، و هذه العناصر هي كما اشترتها اليها : العاطفة ، و الفكر و الخيال ، و الاسلوب .

فالمرء يجب عليه ان يبحث عن كل هذه العناصر و يقدرها ان كان اديباً ، او كان يعنى بالذوق الادبي و الحكم على المؤلفات الادبية . و اهم هذه العناصر و لا شك « العاطفة » ، فالعاطفة تكاد تبين الادب عن بقية الكتابات و المؤلفات فالادب في الحقيقة هو العاطفة الصادقة في تعبير جيد .

و لتقدير الادب حق قدره يجب البحث عن هذه العناصر حتى يرى جمالها . و صدقها ، و قوتها و جلالها ، و نفاذها و عمقها ، اثرها و سحرها . فاذا كانت العاطفة مجلوبة صادقة ، و استطاع المؤلف ان يقنع قارئه بصدق ما يعرض من الوان العواطف ، و غلال التفكير ، و كانت العاطفة التي يعرضها المؤلف ليس فيها زيف ، و لا بها مرض حكم له او عليه ، نعم يحكم له او عليه بعد البحث في العاطفة هل كان محققاً في عرضه هذه العاطفة بهذا الشكل ؟

« ثم الخيال » هل هو خيال معقول يمكن ان يحدث مثله في هذه الحياة ؟ هل يبعث الى القلب الجلال و السحر ؟ هل يثير العواطف ؟ ففي الخيال الناضج قوة ترسم الاشياء حية نابضة . ثم « الاسلوب » هل احدث الكاتب اسلوباً جديداً ؟ هل وفق لما اراد من فكر و عاطفة و خيال في قوالب اللغة ؟ هل موسيقاه تترك في نفس القارئ شيئاً من السحر و الجلال ؟

فالاسلوب هو الطابع الخاص الذي يطبع به الكاتب كتابته ، و الشاعر شعره ، و القصص قصته ، و هو القالب الذي يصب فيه كل واحد منا فكره و عاطفته .

ولا يقنع في خلد احدنا ان اكابر الادباء و بلغاء الكتاب لم يعنوا بفضل الاسلوب ، و لم يحاولوا الحل اللائق ؟ بل قد اجمعوا على فضله و العناية به منذ القدم لما قيمة الكتاب الاسلوب به

الادب المجازي و التاريخ

بقية المنشور على الصحيفة الاولى

يروون ان الشعر يعيد الى النفوس العصبية الجاهلية و هم قريبوا عهدنا فلذلك كرهوا التماذي فيه ، الا ان سوق الخطابة في هذا العصر اتسعت ، لان الفتح و الغزو كانا يستلزمان ذلك ؛ و الخطابة في صدر الاسلام غيرها في الجاهلية اذ ان الاسلام و القرآن أضافا اليها مادة جديدة جعلتها اكثر متانة و أقوى تأثيراً ، و أجود فناً ، و أعذب اسلوباً و أحسن وقفاً ، و قد عرف في هذا العصر الى جانب الخطب الدينية خطب سياسية أخذت تقوى و تنمو بتطور حياة القوم يومذاك ، و ان كتب الادب و التواريخ طائفة بالخطب و اخبار الخطباء ، و كل ما يزيد ان ثبته هنا هو ان الادب المجازي في هذا العصر كان على جانب عظيم من السمو و علو المنزلة ، و انه امتاز على غيره من الادب العربي بعوامل شتى تهيأت له و لم تهيأ لغيره ، و ان الشعر نشط في حياة النبي صلى الله عليه و سلم حتى افقده الاقبال على الفتح ذلك النشاط و بعكسه الخطابة فقد صارت اليها قيادة الفكر و السيادة على الاهواء .

للبحث صلة ابهم عبر المقصود

اعلان

بما انه قد خشي المصوم عليه اسمي سيد جعفر بن سيد عبد الله المؤرخ بعام ١٣٥٣ و ختم زوجتي عائشة بنت عبد الحى البخارى المؤرخ بعام ١٣٥٥ بالحكمة الشرعية الكبرى . يوم الاحد الموافق ٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ فعليه و ما انا لسنا مديونين لاحد ما مطلقاً فكل سند يظهر علينا بعد مزورا و لا عبرة به و لا اعلان الجميع بحور

فاقرأ فكرة قديمة في قالب جديد هو الفن كله على ان المعاني مشتركة بين الناس يستوى فيها الجاهل و الخائف و ولكن العمل هو في تناول المعاني و صيها في قوالب خاصة .

هذا خلاصة ما يراعى في دراسة الادب و نقدها نقداً نزيهاً بريئاً . اما قولنا هذا الكتاب ردى ، و هذا الكتاب جميل او غير ذلك من امثال هذه الاحكام التي تصدر عادة عن طائفة من الناس وهي خالية من الحججة و البرهان فلا يعتد بها و لا يقيم لها وزن .

فقبل اصدار الحكم على أى مؤلف من المؤلفات يجب دراسة هذا المؤلف دراسة عميقة بحيث يتغلغل القارئ في نفس الشاعر او الكاتب حتى يخالط منه اللحم و الدم . من بعد هذا كله يصدر الحكم مبرزاً بايضاح الاسباب و شرح التعاليل التي حدثت به الى هذا اللون من الحكم . و لكن قليل ذلك النظر الذي يراعى هذه القواعد في الموازنة و التحليل و يقدر التقدير الصحيح . فالنقد على هذا اللفظ نادر و قليل ، و ندوة الشاعر الجيد ، و قلة القصص الماهر .

نحو النور

أمل و تقدير

مما يؤثر عن الاديب الروسى الكبير الكونون ليون تليستوى قوله : « ان في وسع اية حكومة ان تنفادى الانقلابات العنيفة اذا هي عرفت كيف تعالج المتاعب التي تسببها . فكل ثورة تأتى امامنا اسفل و اما من اعلى (يقصد بالاسفل هنا الشعب و بالاعلى الحكومة) فاذا ثارت الحكومة على الاساليب العنيفة و اخذت بالانظمة التي يتراح الشعب اليها و ينصلح حاله عليها لم يبق بحاجة الى ثورة و انصرف الى اعماله هادئاً مطمئناً . و كأن ادارة بلدية جدة — التي هي القسم الحكوى الذى من واجبه القيام بالثورة على الاساليب البالية و الاخذ بالانظمة الجديدة « التي يتراح الشعب اليها و ينصلح حاله عليها » شامت ان تعالج المتاعب التي يترج تحت آلامها سكان المدينة من اهلين و اجانب فنشطت اخيراً في الاخذ باسباب التنظيم في الكثير من النواحي الهامة كصرف سوق الجزارين و بائى الخضروات بالاسفلت . و كجرف التراب الذى تراكم على مر السنين و الاعوام على سور المقبرة الجمانية المعروفة (بمقبرة الاسد) و تسوية الارض ليتسع الطريق لمرو السيارات بين البلدة و النزهة الجمانية ، و كتبديل (الحجير) التي كان يؤتى بالحجور المذبوحة عليها بعربات مقفلة ، و كوضع (انابيب) في دواليب خاصة به حرصاً عليه من الاتربة التي قد تعلق به متى دام معرضاً لها — كما اخذت تطالعنا كل يوم باصلاح جديد يتمشى و روح العصر مما يشهد لها بسدادها و حزمها و كفاءة رجالها ، فهذه الهمة العظيمة تذكرها لها الشكر الجزيل و التقدير الفاخ و نرجو لها فيها التوفيق المزيدي لان كثيراً من الشوارع « و الازقة » في حاجة الى الاصلاح و التجديد و ربما الى الهدم و اعادة البناء — على الطرق الحديثة المستحسنة — من جديد ... و ان هناك اشياء هامة نرجو — وفي حرارة الا تكون قد غابت عن انظار المصلحين فنحن نود من اعماق قلوبنا ان يكون لها اكبر نصيب في الاصلاحات الجديدة التي ترمع البلدية على ابرازها من حيز الدم الى حيز الوجود — كصرف الشوارع بالاسفلت و كفتح شوارع جديدة منظمة تنظيماً لائقاً بالمدينة و مركزها في القطر كقاعدة لتمثيل الدبلوماسية — وهي ان تنشئ في داخل المدينة وفي الامكنة التي اعتاد الناس التزهة فيها مراحيض و جنفيات عامة فان هذه المراحيض ستكون ذات فائدة جد عظيمة متى وجدت مع المراحيض المنزلية — خصوصاً وعلى (اهل السوق) — لئلا يتبولوا في الازقة فتن هذا من القذارة و الخطر على الصحة — التي هي اساس العمل — ما فيه . فان صحة الأمة اساس ارتقاها و ان المدينة الحديثة لما قامت على مجهود الفكر لم تستغن عن قوة الجسم .

هذا الاقتراح — على بساطته و قضاوته — لم يدفعني اليه الا ما اراه اليوم في دائرة البلدية من نشاط و وثوب يتطلع اليه الاهل و غير الاهالي بعين الامل راجين ان ينفسح المجال امامها فتوفق لاكثر من هذا و اعظم و ان تحت الخطى

و تستسهل الصعب حتى تدرك المني ، و يقيني ان رجال البلدية — و الذي ظهر لنا اخلاصهم الطيب للمصلحة العامة في الاصلاحات العمرانية الاخيرة و المشاريع الخيلية التي يرمعون على ابرازها قريباً سيدرسون هذا الاقتراح و غيره من الاقتراحات التي تقدم بها غيرى من المخلصين بما تستحقه من العناية و الاهتمام و انهم سيفكرون في غيرها ايضا لان الام لا تستطيع ان تصل الى غايتها من الرفعة و المجد الا اذا تشربت حب الاصلاح و آمنت به حتى ان يصبح عقيدة متمكنة منها و يصير جزءاً لا يتجزأ من تفكيرها ... و اننا نرجو على ان الامة متى بلغت هذه المرتبة فانها تستطيع حقاً ان تنتفع بالمشاريع الاصلاحية التي يوفق للتفكير فيها بعض النوايا من ابناء المخلصين و اعنى بالانتفاع الحق هنا ان نحصر الامة على بقاء هذه المشروعات المفيدة و ان تعمل جهدها على زيادتها و تنميتها حتى تبلغ الغاية المقصودة منها . فيجب ان ترتقي النظرة العامة الى الشؤون الوطنية و ان يعمل الجمهور استطاعته على التفريق بين الاحساس الشخصي و الصالح الوطني ... و متى تحقق هذا كله فان المصالح الحكومية ستنتفع من الاخذ بشعرات عقول المفكرين و انما تستثمر هذه المشاريع في خلق مشاريع اخرى تصلح بها بعض النواحي التي ما زالت تتطلب اصلاحاً . فان الوقوف على ناحية من النواحي في حد ذاته اصبح في هذا العصر — الذي طغى تياره على كل شيء — فبئله باخر — سجوداً و انحطاطاً توسم به تلك الامة .

فلهذا اصبح من الواجب متابعة الجهود و مواصلة العمل بصورة سرية دائمة متوالية ... و لبعض المصلحين في طر يقهم و ليسيروا على بركة الله قوين في ثقة الأمة — التي نرجو ان تستيقظ و تنبته و تعمل على الاشتراك مع الحكومة في خلق مثل هذا و ايجاده — مستفيدين من هذا الارتياع الذي يبدو من جانب الشعب و يرسم على جباههم متى رأوا شيئاً جديداً يقوم به المصلحون و ذلك التقدير الذي تختلج به افئدتهم و تتعلق به شفاههم في كل مجلس و نادى ... حقن الله

جدة ابن الشاطئ

اعلان

من المحكمة الشرعية بالطائف

بناء على ان عوض الله بن عبد الحسن هنيدي اقام بمحكمة الطائف الشرعية دعوى على مساعد بن خضر في رعية محيط بهاساس كائنة بقررة التابعة للطائف محدودة كما في دعواه شرعاً و غرباً بالسيل السالك و شاماً بالدار ملكه اى المدعى و يمنا الفضا صار الاستعلام اللازم من الجهات المقررة و جرى نشر هذا للعموم فكل من له اعتراض في ذكره فليراجع المحكمة الشرعية المشار اليها في ظرف شهر واحد من تاريخ نشره ولذا تمرد